الرعاية البديلة: الدوافع والتحديات التي تواجه الأسر الحاضنة

Foster care: Motivations and challenges for foster families

Article in Social Work and Society. January 2016

By

Cinzia Canali

Roberto Maurizio

Tiziano Vecchiato

ترجمة

ميرنا محمد رشاد

مريم مجدي عيسى

نرمين عبد العظيم

تسنيم محمد السيد

تحت إشراف

مدير قسم الترجمة

ممدوح عبد العال

الرئيس التنفيذي

لجمعية الاحتضان في مصر

يمنى دحروج

2024

العمل الاجتماعي والمجتمع Social Work and Society

المجلة الدولية على الانترنت International Online Journal

الرعاية البديلة: الدوافع والتحديات التي تواجه الأسر الحاضنة

سينزيا كنالي Cinzia Canali ، مؤسسة إيمانويلا زانكان

روبيرتو ماوريزيو Roberto Maurizio ، مؤسسة إيمانويلا زانكان

تيزيانو فيكيات Tiziano Vecchiato ، مؤسسة إيمانويلا زانكان

يركز المقال على تجربة الرعاية البديلة كما أبلغت عنها مجموعة من الآباء الحاضنين المشاركين في دراسة بحثية في إحدى مقاطعات شمال إيطاليا. وقد أجرت المقاطعة، التي تقدم خدمات الرعاية البديلة وتدعم الخدمات المحلية، دراسة بحثية بالتعاون مع المهنيين العاملين في الخدمات المحلية من أجل جمع بيانات أصلية عن عمليات الرعاية البديلة. كانت المقاطعة مهتمة على وجه التحديد بـ 1) تحليل حملات الترويج للرعاية البديلة و2) النتائج التي تم الحصول عليها من حيث النتائج بالنسبة للأطفال الذين تم إيداعهم في دور الرعاية البديلة. وقد تطورت الدراسة البحثية على خطين مختلفين: جمع البيانات عن الحملات التي روجت لها ونفذتها المقاطعة في السنوات الخمس الماضية من حيث الأغراض والاستراتيجيات والإجراءات والنتائج؛ وجمع البيانات عن تجارب الرعاية البديلة، أولاً عن طريق تحليل محتويات السجلات الفردية للأطفال المودعين في دور الرعاية البديلة في السنوات 2010-2012 ثم عن طريق إجراء مقابلات مع الأسر الحاضنة المشاركة في عمليات الإيداع في دور الرعاية البديلة التي حدثت في السنوات 2010-2012.

وخصص البحث تركيزًا خاصًا على خصائص الأسر الحاضنة وقصص حياتهم، وبنية الأسرة، ودوافعهم ليصبحوا رعاة بالكفالة وتجربتهم مع الأطفال. يتناول المقال أيضًا تصوراتهم حول هذه التجربة وتأثيرها على حياتهم اليومية. بعد هذه التجربة، هل هم

على استعداد للخضوع لتجارب أخرى في دور الرعاية البديلة؟ كيف يمكن الاستفادة من تجربتهم في تطوير الرعاية البديلة على المستوى المحلي؟

سلطت الأسر الحاضنة الضوء على كيفية مشاركتها في فهم الصعوبات والقصص المعقدة للأطفال وأسرهم البيولوجية. وتبرز مسألتان رئيسيتان من هذا التركيز: من ناحية الفائدة التي تعود على الطفل الذي خاض تجربة الحضانة ومن ناحية أخرى العواقب التي تعود على الأسرة المشاركة في مسار الحضانة. تشعر الأسر بالرضا عن تجربة الرعاية البديلة التي كانت بالنسبة للكثيرين منهم مختلفة عما كانوا يتخيلونه، حيث كانت أكثر تحديًا وأكثر تفاعلاً وصعوبة مما كان متوقعًا. إلا أنهم في الوقت نفسه أقل رضا فيما يتعلق بدور الخدمات الاجتماعية. العديد من الأسر على استعداد لتجربة الرعاية البديلة في المستقبل شريطة أن تكون مدة الرعاية البديلة أقصر وأن تكون مدعومة أكثر من قبل الخدمات. سلط البحث الضوء على الدور الحاسم للخدمات الاجتماعية في دعم الأسر الحاضنة والحاجة إلى بناء استراتيجيات جديدة للربط بين رفاهية الأطفال وتصور مقدمي الرعاية البديلة ومشاركة الأسر الحاضنة داخل تخطيط مشترك يراقبه المهنيون مع مرور الوقت. إن هذه الاستراتيجيات مهمة للغاية ويجب تنفيذها، وإلا فإن عدد الأسر التي تستثمر في التضامن سينخفض أكثر فأكثر.

1- دراسة حياة الأسر الحاضنة

للوالدين الحاضنين أسباب عديدة تدفعهم لكفالة طفل محتاج. ويعد فهم سبب اهتمام الأسر الحاضنة بأن تصبح راعية للأطفال المحتاجين مسألة بالغة الأهمية. وعلى الرغم من تزايد عدد الأطفال في الرعاية البديلة في العديد من البلدان (سيبا، 2012؛ ديل فالي وآخرون، 2013) إلا أنه يجب أيضًا دراسة خصائص الأسر الحاضنة وكذلك مشاعرهم حول تجربة الرعاية البديلة العائلية (فان درفيلي، فان هولن، كوسينز، 2008؛ شفيلد وبيك، 2006؛ سنكلير وآخرون، 2004). وقد يكون لذلك تأثير على تطور الوضع وقد يؤدي إلى التقليل من دور الوالدين الحاضنين في هذه التجربة.

ووجد كارفالهو، ديلغادو بينتو (2013) أن وجهة نظر مقدمي الرعاية بالكفالة أقل إيجابية فيما يتعلق بنقص التدريب، خاصة عندما يعاني الأطفال من صعوبات في النمو، والثغرات في المعلومات التي يتلقونها عن الطفل، خاصة فيما يتعلق بالقصص الصحية والحياة الأسرية، وعدم اليقين فيما يتعلق بالمدة المتوقعة للرعاية بالكفالة. وعلى الرغم من هذه الجوانب السلبية، إلا أن معظم مقدمي الرعاية بالكفالة لديهم رأي إيجابي حول التجربة ونتائجها: حيث تعتبر المحبة وفرحة الأطفال ونموهم المكافآت الرئيسية لتجربتهم الصعبة

والمتطلبة. كما أبرزت بلايث وزملاؤها (2012) كيف أن نقص الدعم المناسب لمقدمي الرعاية والتفاعل بين المهنيين والآباء الحاضنين يمثل مصدراً رئيسياً لعدم الرضا، مما قد ينقل رسائل سلبية لمن يفكر في الحضانة.

من ناحية أخرى، وبالنظر إلى جانب العمل الاجتماعي، هناك نقص في عدد مقدمي الرعاية بالكفالة في معظم البلدان، وقد يؤثر ذلك على عملية اختيار وتوظيف الأسر الحاضنة (كولتون وروبرتس وويليامز، 2008؛ ثوبرن، 2013: لوبيز لوبيز وديل فالي، 2016). ويحدث هذا أيضًا في إيطاليا ويجب إيجاد استراتيجيات جديدة من أجل التوفيق بين العمل المهني وخصائص الأسرة ودوافعها (فيتشياتو، 2014).

2- الرعاية البديلة في إيطاليا

ينص القانون الإيطالي على أن الرعاية البديلة يتم توفيرها كإجراء مؤقت عندما تكون الأسر التي أنجبته غير قادرة مؤقتًا على رعاية أطفالها. يجب تحديد مدة الحضانة في مرسوم الحضانة الذي تصدره المحكمة وتنتهي الحضانة عندما يتم حل الصعوبات التي تواجهها الأسرة الأصلية أو عندما يبدو أن استمرار الحضانة يعرض رفاهية الطفل للخطر. تشمل مسؤوليات الأسرة الحاضنة توفير احتياجات الطفل المادية والعاطفية والاجتماعية والتعليمية (سواء في المنزل أو المدرسة). كما يجب على الوالدين الحاضنين المساعدة في الحفاظ على الروابط بين الطفل الحاضن ووالديه الأصليين، ما لم تصدر محكمة الأحداث توجيهات بخلاف ذلك، والتعاون مع إدارة الرعاية الاجتماعية المحلية في العمل على عودة الطفل إلى أسرته الأصلية.

من المهم التأكيد على أن استقدام الأسر للرعاية البديلة لا يتبع أي قاعدة وطنية أو إجراءات موحدة. يقوم الأخصائيون الاجتماعيون والصحيون (الأخصائيون الاجتماعيون والأخصائيون النفسيون) بتقييم أهلية الأسر. الرعاية البديلة في إيطاليا مجانية وتطوعية. وهي ليست عملاً مدفوع الأجر، وعادةً ما يتلقى الوالدان الحاضنان مبلغًا صغيرًا من المال لتغطية النفقات المتعلقة برعاية الأطفال. تدعم الخدمات الاجتماعية الأسر الحاضنة ولكن يمكن أن تتفاوت مشاركتها بشكل كبير: فبعض الخدمات تلتقي بالأسر الحاضنة كل شهر، وبعضها الآخر لا يفعل ذلك إلا عندما تتطلب المشاكل تدخلاً محدداً.

3- التركيز مع الأسر الحاضنة: الاتصالات والاستبيان

في هذا الإطار، أعدت المقاطعة دراسة بحثية حول إيداع الأسر الحاضنة من أجل التحقيق الكيفي والكمي في البيانات المتاحة لهذه الفئة من السكان. كانت المقاطعة مهتمة على

وجه التحديد بفهم نتائج الحملات التي روجت لها إدارتها لصالح الرعاية البديلة العائلية ونتائج إيداع الأسر الحاضنة في السنوات السابقة (كنالي وآخرون، 2013؛ موريزيو وباربيرو فينيولا، 2014). وفيما يتعلق بهذه المسألة الأخيرة، وبالإشارة إلى العمل الذي قام به بيال (2007) وبيال وآخرون (2010) ووويد وآخرون (2011)، تم تحليل مسارات الرعاية البديلة للفترة 2010-2012، كما أجريت مقابلات مع عدد من الأسر الحاضنة. وتصف الدراسة البحثية خصائص 136 طفلًا في الرعاية البديلة الذين دخلوا في الرعاية لسبب أو أكثر (عادة ما يكون أكثر من سبب واحد). وعلى وجه التحديد، فإن أكثر الأسباب المبلّغ عنها لإيداعهم في الرعاية البديلة هي: مشاكل العلاقات (30.9 في المائة)، والحرمان (28.7 في المائة)، والتعرض للانحراف الأسري (27.9 في المائة)، والمشاكل الاقتصادية للأسرة التي أنجبته (22.1 في المائة).

يركز هذا المقال على مقابلات مع الآباء والأمهات الذين مروا بتجربة الإيداع في دور الرعاية البديلة بين عامي 2010 و2012.

وفي إطار البحث الأوسع، تم الاتصال بالأسر الحاضنة في المقاطعة في نهاية عام 2013 وبداية عام 2014. وقد تم الاتصال بالأسر الحاضنة أولاً عن طريق الأخصائيين الاجتماعيين وأسفر هذا الاتصال عن إعلان 51 أسرة عن اهتمامها بالمشروع. ثم تم الاتصال بهذه الأسر عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف لتوضيح البحث وأهدافه والأسئلة التي سيتم طرحها. وأخيراً، انضمت 38 أسرة إلى البحث. لم تلتزم بعض الأسر بسبب صعوبات مؤقتة، والبعض الآخر بسبب تعقيد الاستبيان، والبعض الآخر بسبب عدم اهتمامهم بالمبادرة. تألف الاستبيان الخاص بالأسر الحاضنة من جزأين يغطيان مجالين رئيسيين:

الجزء الأول - معلومات عن الأسرة الحاضنة:

- تكوين الأسرة وتجربة الرعاية البديلة والدوافع التي تجعلهم يصبحون رعاة بالكفالة
- تأثير الحملات على خياراتهم وعلاقاتهم مع الخدمات الاجتماعية المحلية
- التغذية الراجعة والتقييم حول تجربتهم في الرعاية البديلة
- تأثير تجربة الرعاية البديلة على الحياة اليومية للأسرة الحاضنة
- الميل إلى إيداع آخر في دور الرعاية البديلة

الجزء الثاني - معلومات عن الطفل:

- خصائص الطفل وأسباب إيداعه في الرعاية البديلة

- العلاقة بين الأسرة الحاضنة والأسرة بالولادة
- الصعوبات التي واجهتها الأسرة الحاضنة فيما يتعلق بالاتصالات بين الطفل والأسرة التي أنجبته.

كانت جميع الأسر قادرة على اختيار ملء الاستبيان في شكل ورقي أو رقمي. وقد تم تخزين أي معلومات تم جمعها في شكل بيانات مجهولة المصدر ولم تُستخدم إلا وفقًا لأغراض البحث. بدأ تحليل البيانات في أبريل 2014. تم فحص كل مجموعة من المتغيرات باستخدام التحليل التكراري. تم التعامل مع الاستبيانات بشكل مجهول الهوية بشكل صارم، وفقًا للقانون الإيطالي. سيركز القسم التالي على المعلومات التي تم جمعها من الجزء الأول من الاستبيان في محاولة للإجابة على أسئلة البحث التالية:

1. بعد تجربتهم في دور الرعاية، هل هم على استعداد للخضوع لدور رعاية بديلة أخرى؟

2. كيف يمكن الاستفادة من تجربتهم لتطوير الرعاية البديلة على المستوى المحلي؟

4- مسارات الحضانة الأسرية

شهدت الأسر ال 38 التي وافقت على المشاركة في البحث رعاية 70 طفلًا بالحضانة في تاريخها العائلي، أي ما يعادل في المتوسط طفلين تقريبًا لكل أسرة. وكان متوسط مدة إيداع الأطفال في دور الحضانة 5.5 سنوات. وبالنظر فقط إلى حالات الحضانة التي حدثت في السنوات 2010-2012 (شملت 51 طفلًا)، كانت الغالبية من حالات الحضانة غير القربى (80.4%). علاوة على ذلك، غلبت حالات الإيداع "الطارئة" بشكل طفيف على حالات الإيداع التي لم يتم تفعيلها في حالات الطوارئ (52% مقابل 48%).

ثلاثون أسرة من أصل 38 أسرة حاضنة (79%) استقبلت في الفترة 2010-2012 طفلًا واحدًا فقط في الرعاية البديلة. وكان لثماني منها (21%) أكثر من طفل واحد، ولم يكن هؤلاء الأطفال ينتمون دائمًا إلى نفس الأسرة.

1.4 ملامح ودوافع الأسر الكافلة:

جميع الأسر الكافلة لديها أعضاء من الجنسية الإيطالية، حيث يُعتبر معظمهم متزوجين ولديهم أطفال، مع وجود إنتشار واضح بين المتزوجين. ويُمثّل المتزوجون الذين ليس لديهم أطفال ما يقرب من 30% من جميع الأسر الكافلة، كما هو موضح في العينة."

التبويب 1تكوين الأسر الكافلة

	العدد	النسبة
أزواج ليس لديهم أطفال	١٠	٢٦.٣
أزواج لديهم أطفال	٢٣	٦٠.٥
زوجان غير متزوجان يعيشان معًا وليس لديهما أطفال	١	٢.٦
زوجان غير متزوجان يعيشان معًا ولديهما أطفال	١	٢.٦
تكوين آخر	٣	٧.٩
إجمالي	٣٨	١٠٠.٠

تقرب نسبة 70% من الأسر من أولئك الذين يمتلكون تاريخًا يتجاوز العشرين عامًا كزوجين، في حين يشكل الـ8% فقط ما يقل عن ذلك. يبلغ متوسط عمر الوالدين المكفولين حوالي 57 عامًا للرجال و54 عامًا للنساء. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع هذه الأسر الكافلة بمستوى تعليمي عالٍ (يقدر بنحو 42% حصلوا على شهادة جامعية من الرجال، و 37% من النساء).

وفيما يتعلق بحالة العمل، يعمل كل من الوالدين في حوالي 70% من العائلات. وتتراوح نسبة الأسر التي تواجه صعوبات في العلاقات الأسرية أو الصعوبات الاقتصادية ما بين 3% و 5%.

من بين الوظائف الأكثر شيوعًا بين الرجال: عمال المكاتب (٥ حالات)، الأطباء (٤ حالات)، والمحامين (٣ حالات)، العمال غير المحددين (حالتان)، ووظائف أخرى مثل مديري العقارات، والسائقين وسائقي الشاحنات، والمستشارين، والموظفين الحكوميين، والمربين، والمعلمين. أما بالنسبة للنساء، فتشمل الوظائف الشائعة: المدرسات (٧ حالات)، وعاملات المكاتب (٤ حالات)، ووظائف أخرى كإخصائيات الاجتماع، والمحاميات، والموظفات المدنيات، والمحاسبات، والطهاة، وغيرهن.

ومعظم تلك الأسر لا تنتمي إلى أي مجموعة دائمة أو مجموعة أسر كافلة، بل نصفها ينتمي إلى مجموعات منظمة أو يشارك في حركات تزامن جماعي، خاصة المجموعات الدينية (التي تصل نسبتها إلى ٤٧٪ من الأسر)، وكذلك المجموعات التطوعية بنسبة ٣٩٪.

يمكن لرغبة أسرة في رعاية طفل أن تنبع من أسباب مختلفة، يمكن تجميعها في فئتين رئيسيتين وهما الموقف العام، الذي يعبر عن الدوافع العامة للمشاركة في الرعاية الكافلة، والموقف الخاص، الذي يتعلق بالرغبة في الرعاية الكافلة لطفل محدد. وقد تم طرح مجموعتين مختلفتين من الأسئلة على الأسر لفهم الدوافع العامة والخاصة للرعاية الكافلة.

بالنسبة للأسباب العامة، أظهرت ٤٧.٤٪ من الأسر استعدادها لدعم الأشخاص المحتاجين، في حين أبدى ٤٢٪ حبهم للأطفال. نسبة قليلة جدًا من الأسر تعتبر الكفالة حافزًا لإكتمال الأسرة (٥.٣٪) أو تراها ضرورية للشهادة بإيمانها أو لتقديم تجربة تعليمية لأطفالها ٨٪

تبويب 2 الدوافع العامة للرعاية الكافلة

		النسبة
لتعزيز التضامن مع الأشخاص المحتاجين	١٨	٤٧.٤
لشهادة بحبهم للأطفال	١٦	٤٢.١
مشاركة مواردهم الخاصة مع الآخرين	١٢	٣١.٦
لتقديم إشارة واضحة لانفتاح الأسرة	٦	١٥.٨
للشهادة بأن الأسرة يمكن أن تعطي الكثير	٥	١٣.٢
للشهادة عن إيمانهم	٣	٧.٩
لتعليم أطفالهم العودة والتضامن	٣	٧.٩
لإكتمال الأسرة	٢	٥.٣

النسب المحسوبة على إجمالي عدد الأسر الكافلة هي ٣٨

أما بالنسبة للأسباب "الخاصة فبالنسبة لنحو ٦٠ ٪ من الأسر، فإن استعدادهم للحضانة ينبع من الدافع كزوجين

.وتلعب المعرفة المباشرة بالأشخاص الذين يواجهون صعوبات) الأسرة و/أو الطفل)دورًا مهمًا أيضًا كما قبلت حوالي ٢٠٪ من العائلات اقترحًا من الخدمات الاجتماعية المحلية.

، بينما أشار ١٠٪ منهم إلى مشاركتهم لأنهم يعرفون أسر كافلة أخرى.

التبويب 3: الدوافع الخاصة للرعاية الكافلة.

	عدد الحالات	النسبة
دافع خاص كزوجين	٢٢	٥٧.٩
معرفة مباشرة بالأشخاص الذين يواجهون صعوبات	١٨	٤٧.٤
الطلب الصريح من الخدمات	٨	٢١.١
معرفة الأسر الكافلة الأخري	٤	١٠.٥
خبرات سابقة	٢	٥.٣
الرغبة في إنجاب الأطفال	١	٢.٦
قراءات أو أفلام	١	٢.٦

النسب المحسوبة على إجمالي عدد الأسر الكافلة هي ٣٨

وقد نجحت هذه الأسر في السنوات الأخيرة في متابعة الحملات الترويجية الخاصة بالرعاية الكافلة والمشاركة مباشرة في بعضها .ومن بين الأسر التي حظيت بفرصة المشاركة أو الاستفادة بشكل مباشر من أي مبادرات إعلامية وترويجية بشأن الرعاية الكافلة ،وجد أن تقييم العام إيجابيا حيث اعتبر ٨٨٪ من الأسر هذه المبادرات مثيرة للاهتمام ،وعبرت الأقلية فقط عن رأي سلبي

على الرغم من الاهتمام الكبير بهذه المبادرات ،إلا أن الأنشطة الترويجية لم تساهم إلا جزئياً في اتخاذ القرار بشأن الرعاية الكافلة (بالنسبة لأكثر من نصف الأسر ،فإن المساهمة التي قدمتها هذه المبادرات في اتخاذ قرارهم في الواقع منخفضة أو معدومة) .

2.4 الاتصالات مع خدمات المحلية:

تناولت عدة أسئلة في الإستبيان الخاص بالعملية المهنية التي أدت إلى تنشيط الأسر في الرعاية الكافلة. كان التنشيط الأول غنيًا بالأحداث والمواقف التي تفاعلت فيها الأسر مع الأطراف المختلفة المسؤولة عن الرعاية الكافلة في سياق الخدمة المحلية. حيث خضع حوالي 8 أسر من أصل 10 لمقابلات مع العمال الإجتماعيين، وعلماء النفس، بينما التقت بعض الأسر بمهنة واحدة فقط: 21% مع العمال الاجتماعيين و13% فقط مع علماء النفس.

وركزت المقابلات مع العمال الاجتماعيين وعلماء النفس على موضوعات متعددة (في المتوسط ٥-٦ محتويات لكل أسرة)، على الرغم من أن المعلومات الواردة تباينت بشكل كبير بين الأسر:

حوالي ثلاثة أرباع الأسر تم إطلاعها على ظروف المعيشة لأسر المواليد، وعلى التداخلات القائمة لأسر المواليد.

تم إعلام ما بين 50% - 60% من الأسر بحقوق وواجبات الأسر الكافلة، وأيضًا بالإجراءات التي اتخذتها المحكمة فيما يتعلق بالأسر البيولوجية والأطفال المقترح رعايتهم.

تم إعلام ما بين 40-50% من الأسر على التدخلات السابقة التي قامت بها الخدمات المحلية - لصالح الأسرة الحاضنة والطفل/الأطفال؛ وعلى خطة الرعاية البديلة؛ وعلى الحالة الصحية والعاطفية للطفل/الأطفال وقت دخولهم الرعاية البديلة؛ وعلى العلاقة التي سيتم تطويرها بين الأسرة الحاضنة والأسرة الحاضنة؛ وعلى المدة المقدرة للإيداع في الرعاية البديلة والإجراءات ذات الصلة

تم إعلام أقل من 30% من الأسر بعلاقة الطفل/الأطفال بالمدرسة أو أي خدمات تعليمية أخرى.

تم التركيز على النقص في المعلومات من قبل الأقسام المختلفة حول خطة الرعاية الكافلة في أقسام أخرى من البحث، وقد تم تزويد حوالي 42% من الأسر الكافلة بخطة الرعاية الكافلة مع جدول زمني دقيق يتعلق بتجربة الطفل خارج المنزل.

تحدث مشاركة الأسر الكافلة في تحديد خطة الرعاية الكافلة لثلثي الأسر، ومن بين هذه الأمور، تكون المشاركة غالبًا منذ بدء التعاون مع الخدمات المحلية.

تلقت ثلث الأسر إقتراحًا للمشاركة في الإجتماعات مع أسر كافلة أخرى للدعم المتبادل و/أو التدريب، وفي معظم الحالات حضروا هذه المبادرات.

3.4 تقييم تجربة الرعاية الكافلة

تم طرح مجموعة من الأسئلة على الأسر لفهم وجهة نظرهم فيما يتعلق بالتجربة الشاملة للرعاية الكافلة، وبعض الجوانب المحددة لها.

بشكل عام، كانت الأسر راضية جدًا عن التجربة. وكانوا أقل قليلاً رضاً عن العلاقات مع الخدمات والدعم المقدم، وأقل من ذلك بكثير في تجربة اللقاء والمناقشة مع الاسر الكافلة كما اعتبر تقريبًا نصفهم هذه التجربة الأخيرة غير مفيدة أو ذات فائدة ضئيلة.

١ تم تقديم تقييم إيجابي عن تجربة الرعاية الكافلة بشكل عام، حيث أبدت معظم الأسر إرتياحًا كبيرًا، و32٪ منهم أبدوا رضاً جيدًا.

٢ وبشكل عام، رضى الأسر الكافلة بالعلاقة مع الخدمات الاجتماعية إيجابي، على الرغم من أن مستوى الرفض يميل للزيادة، وبشكل خاص، فإن ما يقرب من ربع الأسر لا يعتبرون الدعم المقدم من الخدمات العامة مفيدًا.

٣ رضا الأسر الكافلة عن مقابلة أسر أخرى ليس مرتفعًا جدًا، حيث لا يظهر أي رضا أو رضا منخفض لدى (ما يقرب من 4 من كل 10)، وتقريبًا يعلق نصفهم مستوى منخفضًا من الفائدة على مقابلة أسر أخرى.

الشكل 1- الرضا والفائدة: وجهة نظر الأسر الحاضنة.

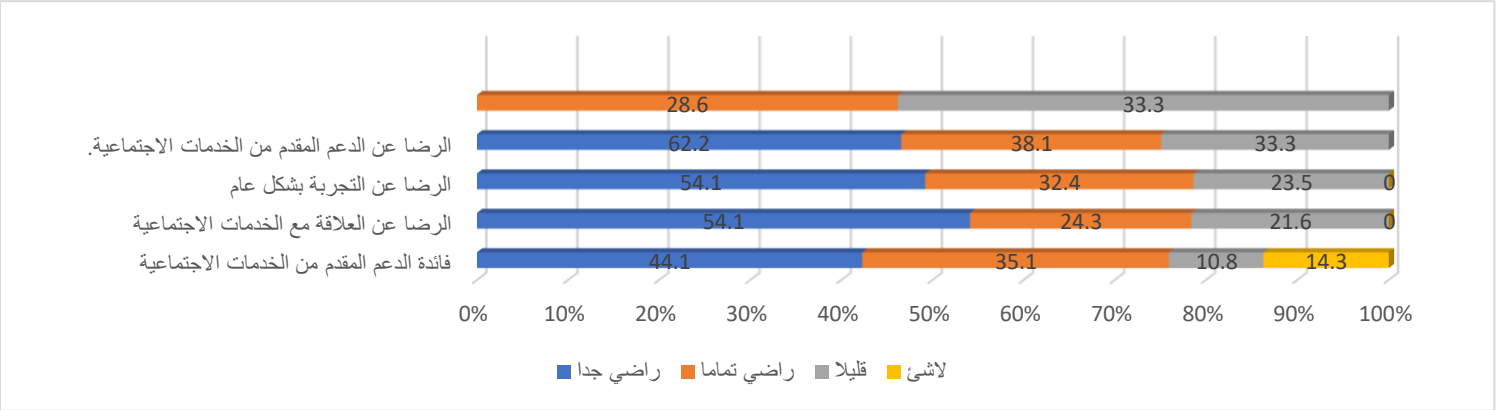

٤.٤أثر التجربة علي الحياة العائلية

ثمة جانب هام آخر يتعلق بتأثير تجربة الكفالة على حياة الأسر الحاضنة. الحكم العام واضح وشبه موحد: هذه التجربة تؤثر بشكل واضح على جوانب مختلفة من الحياة الأسرية وتستلزم إعادة تنظيم الأسرة. بشكل خاص، التغيرات الرئيسية التي تخص إدارة إيقاعات الحياة اليومية (هذه المشكلة موضحة من قبل ثلاثة أرباع الأسر) وتنظيم التزامات الحياة اليومية لمختلف أعضاء الأسرة (كما هو موضح من قبل 71% من الأسر). أقل من نصف الأسر سلطت الضوء على التداعيات في تجارب العمل والاجتماعية والترفيهية والعلاقات مع الأصدقاء. فقط ثلث الأسر توضح التداعيات على العلاقات مع الأقارب والالتزامات الاجتماعية.

الجدول. 4- جوانب الحياة الأسرية التي تتأثر بتجربة الكفالة

	العدد	النسبة المئوية
إيقاعات الحياة اليومية	٢٨	٧٣,٧
تنظيم الالتزامات لمختلف أفراد العائلة	٢٧	٧١,١
التزامات العمل	١٦	٤٢,١
تجربتي الترفيه والانخراط اجتماعيا	١٥	٣٩،٥
العلاقة مع الأصدقاء	١٥	٣٩,٥
الالتزامات الاجتماعية	١٣	٣٤,٢
العلاقة مع أفراد العائلة	١٢	٣١,٦

النسب المئوية محسوبة على أساس العدد الإجمالي للأسر الحاضنة (العدد الإجمالي = 38).

تجربة الكفالة تؤثر علي جميع أفراد الأسر الحاضنة، تتضمن الأطفال ، إذ وجدوا . كل العائلات تتحمل ذلك ، مسلطين الضوء علي كلا الجانبين الإيجابي والحيوي .وبشكل خاص ، قد تكون الآثار التي لاحظتها الأسر الحاضنة في أطفالهم سلبية أو إيجابية.

من بين الجوانب الإيجابية، يمكن التركيز على الجوانب الثقافية ("الالتزام بالمشاركة الاجتماعية والتضامن"، "معرفة واقع اجتماعي كان مجهولًا")، ولكن أيضًا على السلوكيات ("فتح النفس للآخرين"، "المشاركة"، "تطوير الشعور بالمسؤولية")، والمساهمة في بناء هوية الفرد للأطفال ("اكتساب نظرة طبيعية عن أنفسهم"). الجوانب النقدية تتمثل في وجود مشاعر غير متوقعة (يُعتبر ضمنًا أنها غير مناسبة) مثل الغيرة، أو ظهور مواقف صعبة (خاصة مع الأطفال المراهقين)، وبشكل عام أكثر، الشعور بأنه تم إجبار الأطفال على العيش في بيئة عائلية أقل هدوءًا وسكينة مما هو معتاد والتي يمكن للطفل فيها تجربة انخفاض في خصوصيته.

تجربة الكفالة في تطورها اليومي الطبيعي عرضت علي عدد كبير من الأسر (٤٤%)أكثر مما تصوروا في السابق ،بينما النسبة المئوية لأولئك الذين حصلوا على أقل مما كانوا يعتقدون أقل من 20٪.

تعليقات كثيرة بخصوص علاقة الطفل في الكفالة وماذا تعني هذه العلاقة للعائلة .علي الرغم من ظهور بعض الجوانب المهمة (المزيد من الإرهاق ،المزيد من الحدود وصعوبة في إدارة المواقف والمزيد من الطاقة المستهلكة في التعامل مع مشاكل الطفل واحتياجاته) آثار إيجابية جديدة نتجت عن هذه التجربة: زيادة المشاركة العاطفية، وزيادة المسؤوليات، والروابط العاطفية مع الطفل، والحوارات الثرية، وزيادة الرضا والإشباع. أفادت عائلتان أن عنصرًا مهمًا يتمثل في طول فترة الحضانة التي – في حالتهما – كانت أطول من المتوقع/متفق عليها.

بعض العائلات أبرزت مسألة العلاقة مع عائلة الطفل البيولوجية، التي خافوا منها في البداية، لكن بشكل غير متوقع، تبين أنها فرصة ليس فقط لالتزامهم برعاية الطفل، ولكن أيضًا للحصول على حوافز مفيدة للنمو والتطور كعائلة. الجوانب النقدية مرتبطة بالمساهمة من خدمات الرعاية الاجتماعية المحلية: كانت العائلات الحاضنة تتوقع دعمًا مستمرًا يتماشى مع خطة محددة بشكل أفضل، لكن الكثير ترك للمهارات الشخصية لأفراد العائلة الحاضنة.

معظم العائلات شاركت وضع الكفالة داخل شبكتها العائلية (84%)، وأكثر من ذلك، مع أصدقائها (96%) والجمعيات التي ينتمون إليها (97%).

4.5 نحو تجارب أخرى في الكفالة.

على الرغم من الحكم الإيجابي على تجربة الكفالة، أفاد 44% فقط من العائلات أنهم سيشاركون في المزيد من تجارب الكفالة. ثلث العائلات غير قادرة على إعطاء إجابة محددة و 22٪ يعلنون أنهم لن يشاركوا في تجارب كفالة أخري .

ومع ذلك، فإن الحكم الإيجابي على تجربتهم قد يدفع هذه العائلات الحاضنة إلى دعوة العائلات الأخرى للانضمام إلى التجربة (73٪). تؤكد هذه الرسائل من العائلات الحاضنة صعوبة تجربة الكفالة.

الشكل 2 – نحو تجارب أخرى في مجال الكفالة: التوجه نحو إيداع دور حضانة جديدة والاستعداد لدعم أسر حاضنة أخرى (قيم النسبة المئوية)

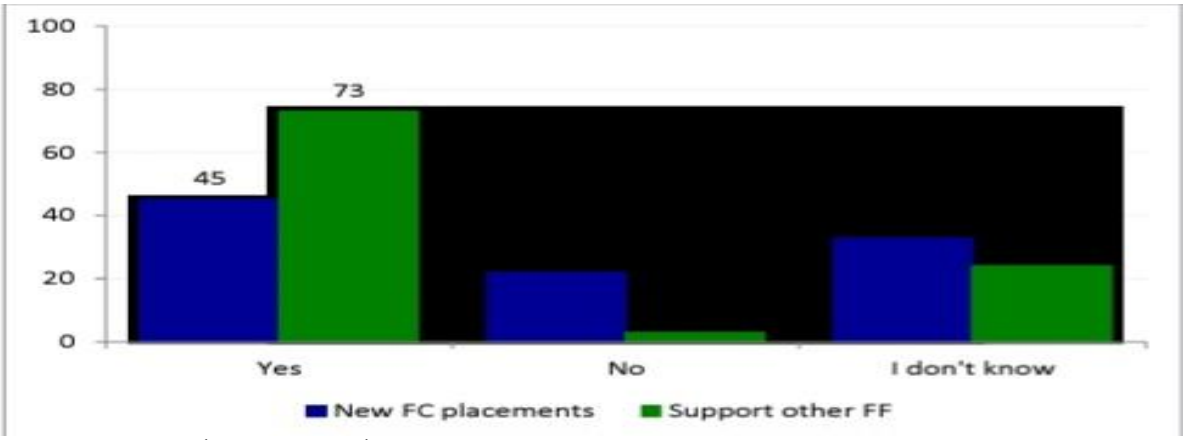

من بين العائلات التي تستبعد استعدادها المستقبلي للانخراط في أماكن رعاية أخرى، هناك سببان مختلفان: فمن ناحية، الحاجة إلى ألا تكون أكبر من أن تنمو طفلا، ومن ناحية أخرى، التأثير العاطفي والنفسي الذي تنطوي عليه هذه التجربة وآثارها من حيث التوازن الأسري والحافز والقوة اللازمة للتعامل مع ديناميات الأسرة.

ولا تستبعد بعض الأسر المشاركة الجديدة في الكفالة ولكن فقط إذا تم الاتفاق على شروط معينة، مثل تعريف خطة الكفالة. كلمات العائلات، بهذا المعنى، واضحة للغاية. ويرغبون في وضع خطة واضحة المعالم، تتمتع بقدر أكبر من الاستقلالية في الإطار الذي تحدده الخدمات الاجتماعية مع زيادة التعاون وتبادل المعلومات. كما أنها تعبر عن ميلها إلى إيداع الأطفال في دور الحضانة الذين ينتظرون الكفالة أو أي رعاية أخرى أو خطط أقصر ذات أهداف أوضح.

بعض العائلات تعتقد أن مازال لديها الاستعداد والحماس لتخوض هذ التجربة مجددا، حتى لو أدركوا ما تستلزمه من صعوبة وجهود. بشكل عام، تعرب هذه الأسر عن تقييم إيجابي لتجربة الكفالة وعائدها من حيث مبدأ التبادلية.

يمكن توليف الحجج المختلفة التي تقدمها العائلات الحاضنة كحافز للأسر الأخرى للاستثمار في الحضانة على النحو التالي:

- مجموعة من الحجج تسلط الضوء على الفوائد المتشابكة للطفل في الرعاية الحاضنة وللعائلة الحاضنة. وبشكل خاص، هناك اعتقاد قوي بأن الطفل في العائلة الحاضنة الجديدة يمكن أن يجد الثقة بالنفس والثقة ويمكن أن يستفيد ويتعزز"
- المجموعة الثانية تركز علي النتائج بالنسبة للطفل والعائلة البيولوجية. وخاصة، التأكيد علي فكرة ان الاحتضان يدعم الطفل ويساعده في التغلب علي مشاكل العائلة البيولوجية ، من خلال الحب؛
- مجموعة ثالثه من النقاشات تتمحور حول الفوائد بالنسبة للعائلة الحاضنة نفسها، مع التأكيد علي الاحتضان علي أنها تجربة ذات معني ،التي تثري علاقة الزوجين وأيضا كل فرد من أفراد العائلة ، تمهيدا إلى المستوي عالي من الوعي بتاريخ العائلة ووضعها ، والتي تعطي أكثر بكثير من الطاقات والجهد التي تطلبها؛
- وأخيرا، تؤكد مجموعة رابعة على تعقيد المسار الذي يؤدي بالأسرة إلى أن تصبح أسرة حاضنة والصعوبات التي تواجه تشجيع الآخرين على الاستثمار في هذا المنظور. من أجل الوصول إلى هذا القرار، من الضروري عمل داخلي كبير يشمل الفرد والزوجين القوة الكبيرة والالتزام العاطفي، والالتزام النفسي والجسدي بمواجهة الإجهاد الذي تولده الحضانة ومشاركة شبكة الأسرة في الدعم. إن الوعي بجميع هذه القضايا يجعل من الصعب على بعض الأسر الحاضنة اقتراحه على أسر أخرى (حاضنة محتملة).

الإطار 1 -أسباب* اقتراح هذه التجربة على الاسر الاخرى

- تثري تلك التجربة معرفتنا وتعيد للطفل بعض الثقة في البالغين، وفي العائلة، وفي أنفسهم.

-إنها تجربة رائعة فالتضامن يضفي المعنى للعديد من المواقف.

-هي طريقة تصبح من خلالها ذا نفع للآخرين.

-هذه التجربة تمكننا من استقبال أكثر مما نعطي.

-إنها تجربة معقدة، ولكن بالتخطيط الجيد والمتابعة تصبح تجربة ايجابية لجميع المشاركين فيها.

-إنها تجربة حياتية قوية إذ أنها تؤثر على الزوجين وعلى الفرد.

-الرعاية البديلة في حد ذاتها هي اداة غير اعتيادية لدعم الطفل، والعائلة الاصلية إذا أمكن.

- للتجربة بعض الجوانب المؤلمة والغير واضحة، ولكنها تجربة مثيرة للغاية.

-نحن نعتقد بأننا محظوظون للغاية. كما اننا نعتقد ان كل تجربة من تجارب الرعاية البديلة هي قصة بحد ذاتها وان الدوافع الشخصية مهمة للغاية فبالنسبة لنا ولعائلتنا كان برنامج رعاية البديلة نعمة حقيقة.

-من أجل الأطفال.

(*) ترجمتنا من اللغة الإيطالية

5 المناقشة

أشار مقدمو الرعاية البديلة الى ان الاسر أصبحوا يشاركون في تفهم القصص الصعبة والمعقدة للأطفال، وقد برزت في الوقت الحالي مشكلتان هما: من ناحية المميزات التي تعود على الطفل، ومن ناحية أخرى تبعات طريق الرعاية البديلة علي الأسر المشاركة فيه .

بالنسبة للمشكلة الاولى، فإن العائلات الحاضنة توافق بشكل كامل على إجراء المقابلات مع المحترفين بخصوص نفس الموضوع البحثي حول الطبيعة الإشكالية للاطفال ومواقف الأسر الاصلية. وينظر مقدمو الرعاية البديلة نظرة إيجابية إلى تأثير الخبرة في مجال الرعاية البديلة من أجل رخاء الاطفال.

هذا بالتناغم مع أبحاث أخرى في بلدان مختلفة (Sebba, 2012)، فالعائلات يشعرون بأنهم يلبون احتياجات الطفل بالرغم من علمهم بأن هذا لا يعني دائما الدعم الكافي للأسر الاصلية. قد يكون السبب في ذلك هو الشعور الناتج عن فقدان الاحباب، او الحزن، او الأسى والغضب، والذي قد تشعر به الأسر الاصلية تجاه الانفصال، وتلك العلاقة بين الأسر قد يصعب تقبلها نتيجة لذلك (Schofield and Stevenson, 2009; Neil et al, 2010; Del Valle et al., 2013; Maurizio & Barbero Vignola, 2014).

وأشارت العائلات الحاضنة الى اهمية العلاقة مع الطفل إذ أن الطفل في برنامج الرعاية البديلة يشعر كجزء من العائلة كذلك يختبر الشعور بالثقة تجاه الاسرة الحاضنة والذي يعطي الطفل الشجاعة .و بالتماشي مع البحث حول الشعور بالانتماء لدى الأطفال تجاه عائلاتهم البديلة (Biehal, 2012)، فإن العائلات تعترف بالجوانب الحرجة التي تتعلق بالتواصل مع الآباء الأصليين وصعوبة تطبيق خطة لم الشمل وفي نفس الوقت يؤكدون ان تجربة الرعاية البديلة اتاحت للأطفال بناء ثقة كبيرة في أنفسهم وفي عائلاتهم الأصلية وساعدتهم على تقوية وتطوير مهارات مفيدة فيما يتعلق بعملية لم الشمل أو عملية العيش المستقل.

والأسر الحاضنة في هذه الدراسة أشاروا إلى ما تضمنته هذه التجربة فيما يتعلق بالمشاركة والتغيير، والذي لم يكن في روتين ونظام العائلة فقط ولكن أيضا فيما يتعلق بالتمثيلات الذاتية -كعائلة- وكذلك تغيرت قصص الأبوة، ولا يحدث ذلك في نهاية مرحلة الانتساب إلى برنامج الرعاية البديلة بل في اثناء التجربة ذاتها والذي لا يؤثر فقط على البالغين، ولكنه يؤثر أيضا على الأطفال.

وفي اي عائلة فإن تجربة اي فرد منها يؤثر بالضرورة على باقي العائلة، ويحدث نفس الأمر في برنامج الرعاية البديلة -كما قالت عائلات الرعاية البديلة- حيث لا يكون الطفل "ضيفا"

على العائلة، ولكن جزءا منها بالرغم من أن ذلك يكون لفترة (طويلة). ويتماشى هذا البحث مع دراسات حديثة، وكذلك يبرز مشاركة أبناء مقدمي الرعاية البديلة في عملية تقديم الرعاية ومدى تأثير الرعاية البديلة على حياتهم (De Maeyer et al., 2014; Höjer et al., 2013; Schofield et al., 2012; 2013; Rodger et al 2006).

وفي إطار العمل ذاته فإنه من المهم ان نأخذ في الاعتبار تصورات وانطباعات العائلات، فهم راضون تماما عن التجربة والتي كانت مختلفة بالنسبة للعديد منهم عما تصوروه، فهي أكثر تحديا، وأكثر مشاركة، وأكثر صعوبة من المتوقع. في نفس الوقت ومع ذلك فهم يعبرون عن تقييم عالمي والذي هو أقل إيجابية فيما يتعلق بدور الخدمات الاجتماعية، وجزء من ذلك الشعور بعدم الرضا ينبثق بالتأكيد من حقيقة انه على الاقل 90% من انتسابات العائلات البديلة (من وجهة نظر العائلات) تبدأ بأخذ مسألة لم الشمل في الاعتبار، ولكنه يحدث فعليا في حالات قليلة تقدر بالعشرات، من ناحية اخرى فإن ذلك يساهم في رضى جزئي يتمثل في بعض أوجه القصور في الإجراءات، والتخطيط، والمعلومات. نسبة لا يمكن تجاهلها من العائلات قالوا انهم لم يكن لديهم المعلومات الكافية كذلك تم إشراكهم بشكل جزئي في خطة الرعاية البديلة. والعنصر الثالث هو عدم كفاية الدعم المقدم خلال تكوين علاقات مع الأسر الاصلية. العديد من الأسر ما زالت لديهم الارادة للمشاركة في تجارب الرعاية البديلة في المستقبل (اولئك الذين ليست لديهم الارادة الكافية لديهم ايضا اسباب عملية معينة مثل التقدم في العمر) بالأخذ في الاعتبار أن انتسابات الرعاية البديلة تأخذ وقت اقل وتكون مدعمة بشكل كبير من الجهات الخدمية.

6 الخاتمة

إن النتائج المتعلقة بوجهات نظر الأسر الحاضنة والتي تتضمن تجاربهم، هي مهمة جدا لتحسين برنامج الرعاية البديلة، وبسبب طبيعتها الاستكشافية فإن هناك محددات مختلفة لتعميم تلك النتائج ولكنها تبرز بعض المشكلات والتي قد تكون مهمة لمنهج الرعاية البديلة المحلي والقومي.

وتوضح النتائج الدور الرئيسي للمؤسسات الخدمية في دعم الأسر الحاضنة والحاجة لبناء استراتيجيات جديدة لتحقيق رفاه الأطفال، كذلك تؤكد على اهمية وجهات نظر القائمين على الرعاية البديلة ومشاركة الأسر الاصلية من خلال تخطيط مشترك وتحت ملاحظة الخدمات الاجتماعية. تلك الحاجة للتكامل لا تكون دائما واضحة للمحترفين وصناع السياسات والذي يتسبب في تقسيم المسؤولية بين شخصيات مختلفة والخدمات الاجتماعية.

وعليه فإن الدعوة لنظام أكثر تكاملا يمكن أن نعتمدها ضمن نتائج البحث، وهذا يتطلب انتباه خاص لمشكلة "مشاركة المسئولية": ماهي الأنشطة الأكثر فائدة للأطفال، وللأسرة الاصلية، وللأسرة الحاضنة؟ هل تتم ملاحظة وتقييم تلك الأنشطة ونتائجها؟ وهل تم التعامل تحديدا مع تحدي تقييم النتائج من اجل الاطفال؟

من الواضح أن مركز القوة مفقود إذ يصبح الطفل هو مركز الجاذبية في كون من المسؤوليات فيصبح كل شيء واضحا وفي مثل هذا الكون تمتلك الكواكب مصدر حقيقي للضوء والقوة (العائلة الحاضنة، العائلة الاصلية، الخدمات الاجتماعية...). بالرغم من تناوبهم (على سبيل المثال التنسيق والتكامل) فإنهم يساهمون معا في تحديد حقول القوة المتزامنة.

وفي هذه الرؤية يمكنهم أن يصبحوا اجهزة استقبال بدلا من كونهم اقمارا صناعية ليصبحوا مصادر نشيطة ومسؤولة عن قدر يتضمن الآباء والأبناء، ومجتمع الآباء الحاضنين، والآباء والأبناء في مساحات حياتهم الشخصية.

إن تركيز هذا المقال على القائمين على الرعاية البديلة يقدم كذلك مؤشرات ذات صلة بدوافعهم، وتأثير تلك التجربة على حياتهم، وعزمهم على اكمال هذه التجربة، واتصالاتهم بالخدمات الاجتماعية والتحديات التي كان عليهم مواجهتها؛ تلك النتائج مفيدة للغاية لتطوير الرعاية البديلة بشكل أكبر خاصة في هذا الوقت الذي ازدادت فيه هشاشة الأسر وفي هذا الإطار فإن الباحثون مطالبون باستكشاف أفضل لوجهات النظر المذكورة؛ كذلك أن يقوموا بابتكار طرق ابداعية لإشراك الأسر وأصحاب الخبرات في التجربة.

المراجع

Biehal N. (2007). Reuniting Looked After Children with their Families: Reconsidering the evidence on timing, contact and outcomes. British Journal of Social Work, 37, pp. 807-823.

Biehal N. (2012). A Sense of Belonging: Meanings of Family and Home in Long-Term Foster Care. British Journal of Social Work, Advance access published November 25, 2012, DOI: 10.1093/bjsw/bcs177.

Biehal N., Ellison S., Baker C. & Sinclair I., (2010). Belonging and

Permanence: Outcomes in Long Term Foster Care and Adoption. London: BAAF

Blythe, S. L., Halcomb, E. J., Wilkes, L., & Jackson, D. (2012). Perceptions of Long-Term Female Foster-Carers: I'm Not a Carer, I'm a Mother. British Journal of Social Work, pp. 1–17.

Canali C. & Vecchiato T. (eds.) (2013). Foster care in Europe: what do we know about outcomes and evidence? Padova: Fondazione Zancan.

Canali C., Maurizio R. & Biehal N. (2013). Making the right decision

A comparison between professionals approaches. In Canali C., Vecchiato T. (eds), Foster care in Europe: what do we know about outcomes and evidence? Padova: Fondazione Zancan, pp. 50-54.

Carvalho, J., Delgado P. & Pinto V.S. (2013). Evolution of foster care in Portugal: Perspectives of foster children and carers. In Canali C., Vecchiato T. (eds), Foster care in Europe: What do we know about outcomes and evidence? Padova: Fondazione Zancan, pp. 73-76

Colton, M., Roberts, S. & Williams, M. (2008). The Recruitment and Retention of Family Foster-Carers: An International and Cross-Cultural Analysis. British Journal of Social Work 38 (5): 865-884.

Delgado P. (ed.) (2016). O contacto no acolhimento familiar: O que pensam as crianças, as familias e os profissionalis. Porto: Mais Leitura.

Del Valle J.F., Canali C., Bravo A. & Vecchiato T. (2013). Child protection in Italy and Spain: Influence of the family supported society. Psychological Intervention, Vol. 22 (3), pp. 227-238.

De Maeyer, S., Vanderfaeillie, J., Vanschoonlandt, F., Robberechts M., & Van Holen F. (2014). Motivation for foster care. Children and Youth Services Review, vol. 36, issue C, pages 143-149.

Höjer I., Sebba J. & Luke N. (2013). The impact of fostering on foster carers' children: An International Literature Review. Rees Centre, University of Oxford..

López López, M. & del Valle, J.F. (2016). Foster carer experience in Spain: Analysis of the vulnerabilities of a permanent model. Psicothema, Vol. 28, 2, pp. 122-129.

Maurizio R. & Barbero Vignola G. (2014). L'affidamento familiare in provincia di Piacenza, Research Report. Piacenza: Provincia di Piacenza.

Neil E., Cossar. J., Lorgelly P. & Young J. (2010). Helping Birth Families: Services, costs and outcomes. London: BAAF.

Rodger, S., Cummings, A., and Leschied, A.W. (2006). Who is Caring for Our Most Vulnerable Children? The Motivation to Foster in Child Welfare. Child Abuse and Neglect 30, 1129-1142.

Schofield, G. & Beek, M. (2006). Attachment Handbook for Foster Care and Adoption. London: BAAF.

Schofield G. & Stevenson O. (2009). Contact and Relationships between Fostered Children and their Birth Families. In Schofield G., Simmonds J. (eds), The Child Placement Handbook: Research, policy and practice, London: BAAF, pp. 178-202

Schofield G., Beek M. & Ward E. (2012). Part of the Family: Care Planning for Permanence. Foster Care. Children and Youth Services Review, 34, pp. 244-253.

Schofield, G., Beek, M., Ward, E. & Biggart, L. (2013). Professional foster carer and committed parent: role conflict and role enrichment at the interface between work and family in long-term foster care. Child and Family Social Work, 18, pp. 46-56.

Sebba, J. (2012). Why do people become foster carers? An International Literature Review on the Motivation to Foster. Oxford: Rees Centre.

Sinclair, I., Gibbs, I. & Wilson, K. (2004). Foster Carers. Why They Stay and Why They Leave. Jessica Kingsley Publishers, London.

Thoburn, J. (2013). Services for vulnerable and maltreated children, in Wolfe, I. and McKee, M. (eds.) (in press) Children's Health Services and Systems: A European Perspective. Milton Keynes: Open University Press, pp. 219-238.

Vanderfaeillie, J., Van Holen, F. & Coussens, S. (2008), Why do foster care placements break down? A study on factors influencing foster care placement breakdown in Flanders. International Journal of Child & Family Welfare 2008/2-3, page 77-87.

Vecchiato T. (2014). Sfide per il futuro. In: I diritti dell'infanzia e della famiglia da proteggere e promuovere. Monograph Studi Zancan 2, pp. 85-86.

Wade J., Biehal N., Farrelly N. & Sinclair I. (2011). Caring for abused and neglected children. Making the right decision for reunification or long-term foster care. London and Philadelphia: Jessica Kingsley Publisher.

Author's Address

Cinzia Canali

Fondazione Emanuela Zancan onlus

Via Vescovado, 66

35141 Padova (Italy)

www.fondazionezancan.it

Corresponding author: cinziacanali@fondazionezancan.it

Roberto Maurizio

Fondazione Emanuela Zancan onlus

Via Vescovado, 66

35141 Padova (Italy)

www.fondazionezancan.it

Corresponding author: cinziacanali@fondazionezancan.it

Tiziano Vecchiato

Fondazione Emanuela Zancan onlus

Via Vescovado, 66

35141 Padova (Italy)

www.fondazionezancan.it

Corresponding author: cinziacanali@fondazionezancan.it